رابط المادة على منصة باحث

خطب

خطبة الجمعة بعنوان:) العنف مظاهره وأسبابه (01 صفر 0441 هـ الموافق 91- 01- 8102 م

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:05

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - 00:00:22

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله - 00:00:47

فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان خير الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:01:04

ايها المسلمون ان الله سبحانه وتعالى امتن علينا بان ارسل الينا نبيا عظيما جاء بالخلق العظيم. ارسله الله ليخرج العباد من الذل الى العز ومن البخل الى الكرم. ارسله الله عز وجل ليخرج الناس من - 00:01:24

من الظلمات الى النور ومن الشقاء والضلال والشرور الى الخير والهدى والسرور فدعا الناس الى الرفق والرحمة واكد على التعامل باللين والحكمة ونهاهم عن العنف والشدة والغلظة وكره اليه من سوء الخلق والتنطع والقسوة - 00:01:46

فكانت بعثته صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين لقد من الله على المؤمنين اذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم اياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين - 00:02:08

الرفق والرأفة واللين من تمام الدعوة لهذا الدين وهي سر البقاء والتوفيق والنجاح ومفتاح الظفر والفوز والفلاح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:02:28

ان الله رفيق يحب الرفق ويعطي على الرفق ما لا يعطي على العنف وما لا يعطي على ما سواه. رواه البخاري ومسلم. واللفظ له عباد الله ان من مقاصد الشريعة الاسلامية حفظ الدين والنفس والعقل ولا يتم ذلك الا بالاجتماع واتباع - 00:02:48

موازين الدين فيما شرع واجتناب ما نهى عنه من المنكرات والبدع الا الاوان مما نهى عنه الاسلام نهيا اكيدا واظهر بغظه وذمه ذما شديدا العنف في امور الدين والعنف في جوانب الدنيا والحياة كلها - 00:03:12

فان العنف سبيل للظلم والاجحاظ وطريق للشطط والاعتساف يذهب بجهود الخير ويبعثرها ويصد عن سبيل الله ويبغضها فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - 00:03:35

فالعنف استعمال القوة المفرطة وممارسة للقسوة المهلكة لا يتصف به الا جاف شقي ولا يقاه الا بر تقي ولقد تنام العنف في هذه الازمنة وازداد ضرره وطارت به جماعات من البشر - 00:03:58

حتى استعصى واستفحل خطره فظحى ظاهرة تؤرق العالم وتقظ مضاجعه وعاد العنف كارثة تهدد الوجود وتثير مواجعه. ولم يأتي هذا من فراغ ولا مصادفة وانما اثرته عوامل كامنة واسباب مترادفة - 00:04:19

الاوان من اعظم اسباب العنف ضعف الوازع الديني ولهذا تجد الناس يتهافتون على الدنيا والتسلط عليها لانهم يظنون ان هذه الحياة

الدنيا هي حياتهم. فاذا غاب الرادع الايماني مع الجهل بقواعد الدين ومقاصد الشريعة ومع الفساد العقدي والفهم الخاطئ للدين الرباني - 00:04:43

وقصر النظر وقصر النظر في جلب المصالح ودرع المفاسد والقصور في معالجة الاخطاء وفي تقدير مآلات الامور. فانظر الى ما وصل اليه بعض المجتمعات من عنف وتعنف فيما بينهم. حتى اصبح الاخ يقطع اخاه. والجار لا يعرف جاره - 00:05:13

يقول ابن القيم رحمه الله تعالى ومن تدبر احوال العالم وجد كل صلاح في الارض فسببه توحيد الله وعبادته. وطاعة رسوله وكل شر في العالم وفتنة وبلاء وقحط وتسليط عدو وغير ذلك - 00:05:38

فسببه مخالفة رسوله صلى الله عليه وسلم والدعوة الى غير الله تعالى والى غير سنة رسوله صلى الله عليه وسلم الاوان من اسباب العنف الهوى المتبع الهوى المتبع والشح المطاع واعجاب كل امرئ برأيه فيحول ذلك دون الرجوع الى اهل العلم الربانيين - 00:05:59

والى ذوي الاختصاص المتقنين لحل المشكلات وازاحة المعضلات فينتج عن هذا فساد عظيم واستهتار بالامور جسيم واتبع الاغرار واتبع الاغرار كل ناعق دعي واعرظوا عن كل ناصح سوي. قال علي رضي الله عنه - 00:06:25

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي في اخر الزمان قوم حدثاء الاسنان سفهاء الاحلام يقولون من خير قول البرية يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا - 00:06:49

يجاوز ايمانهم تراقيهم او قال حناجرهم. رواه البخاري ومسلم عباد الله من اسباب العنف كذلك سوء تربية النشء حين تغيب اساليب التربية الصحيحة سواء كان ذلك في البيت او في المدرسة. حينما يتعامل الاب مع اولاده - 00:07:09

العنف والام مع بناته في العنف ويصبح حال الاسرة العنف وفي المدرسة العنف فيغيب الحوار والنقاش الهادئ والنقاش الهادف والمعالجة المثلى بالحكمة والموعظة الحسنة ويعتمد كل واحد على قوة اليد - 00:07:32

وسلاطة اللسان واثبات الوجود واستخدام السلطة واستطالة العنفوان فنجد بعد ذلك عنفا في البيوتات وعنفا في النشء سببه سوء التربية وقد امرنا الشرع بالرفق حتى مع المخالفين حتى مع الكفار والمشركين - 00:07:54

ما داموا معاهدين وان تعرضوا فعن عائشة رضي الله عنها ان اليهود اتوا النبي صلى الله عليه وسلم. فقالوا السلام عليك. اي عليك قال صلى الله عليه وسلم وعليكم فقالت عائشة رضي الله عنها وهي تسمع السلام عليكم ولعنكم الله وغضب عليكم - 00:08:19

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم مهلا يا عائشة عليك بالرفق واياك والعنف والفحش قالت اولم تسمع ما قالوا قال صلى الله عليه وسلم اولم تسمعي ما قلت؟ رددت عليهم فيستجاب - 00:08:47

لي فيهم لانه نبي وعلى الحق ولا يستجاب لهم في لانهم قالوا مقالة الباطل. رواه البخاري ومن اسباب ومن اسباب العنف ايضا رفقة السوء بمصاحبة اهل العنف والقسوة التي تحمل على التشدد والجفوة - 00:09:09

والتطبع باخلاق الرفقاء والتزيي بزي القرناء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه الامام احمد في مسنده والحاكم في مستدركه وصححه ووافقه الذهبي من مسند ابي هريرة رضي الله عنه - 00:09:30

الاوان من اعظم اسباب العنف اليوم غياب القدوة المثلى والاسوة الحسنة فانا نجد ابناءنا وبناتنا بل وكبارنا وصغارنا الا من الله مفتونين باناس لا ينبغي ان يكونوا قدوات ونجد الناس كبارا وصغارا مشغولين بالعاب العنف - 00:09:54

ومشغولين بما يسمى بالعاب الفيديو والانترنت والجوالات وكلها تربي على العنف وتدل على العنف وتنشأ على العنف ثم بعد ذلك نشتكي من العنف نحن السبب في ذلك يرى الولد والده وهو يلعب هذه الالعاب العنيفة - 00:10:18

ثم يتربى على ذلك والام كذلك فيجب علينا ان نحرص على ان نجعل لهم قدوات صالحة ينظرون اليهم نظرة تبجيل واحترام لما تخلقوا به من اخلاق الرأفة والرحمة والشفقة في الامة وعلى الامة - 00:10:39

لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر ومنها كذلك عباد الله غياب الحزم في معالجة الظواهر السلبية والتقصير في المشكلات الاجتماعية والظلم انتهاك الحقوق في كثير من المجتمعات البشرية. اضافة الى وجود الفقر وانتشار

البطالة في بعض المجتمعات - 00:11:03
اهانتي بالقيم والاستهتار بالاخلاق عند بعض الفئات وجهل بعض الناس بما يجب له من الحقوق وما يلزمه من الواجبات خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. بارك الله لي ولكم في القرآن العظيم. ونفعني واياكم بما فيه من الايات والذكر الحكيم - 00:11:30
واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الذي امر بالرفق والعدل والاحسان. ونهى عن العنف والظلم والطغيان. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:11:51
اعز من اطاعه واذل اهل الشرك والعصيان. واشهد ان محمدا عبده ورسوله المبعوث بالرحمة الى الجن والى الانس صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم تسليما كثيرا على مدى العصور والازمان. اما بعد فاتقوا الله عباد الله - 00:12:24
واعملوا بطاعته ورضاه فان الله ينصر من يتوكل عليه ويؤيد من لجأ اليه ويغيث من ناداه ويجيب المضطر اذا دعاه مع اخوة الايمان ان حديثنا عن العنف لا يخص فئة بعينها ولا يعني بلدا بخاصته ولا دينا من الاديان بذاته. فالعنف اليوم اصبح ظاهرة عالمية - 00:12:44
ومشكلة اصبح ظاهرة عالمية طامة ومشكلة انسانية تجوب العالم عامة وهو خطر كبير وشر المستطير نذير شؤم يؤدي الى الحروب ويؤدي الى التقاتل بين الناس حتى لا يبقى القوي على الضعيف حتى - 00:13:08
فيأخذ القوي حق الضعيف ويعيش الناس في شريعة الغاب. ولذلك ينبغي علينا ان نتخلق باخلاق الاسلام ان نرجع الى دين الله عز وجل. والله يقول وان جنحوا للسلم فاجنح لها. وتتجلى مظاهر العنف في الاسر والمجتمع - 00:13:31
حيث يتعامل بعض الازواج بالعنف والقسوة مع الاخر او مع افراد الاسرة وتخلو بعض البيوت من الرفق والرحمة بل ان المرأة تتنسر لانها رأت انها مستغنية عن زوجها وربما تتجسر - 00:13:51
اطلب منه المفارقة وحينئذ يغيب الود والالف. وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد الله عز وجل باهل بيت خيرا ادخل عليهم الرفق. رواه الامام احمد في مسنده. من حديث عائشة رضي الله عنها. وصححه الالباني - 00:14:11
العنف قد يكون في التعليم والتوجيه بقصد تصحيح الاخطاء لكن بطريقة الحماس الزائد والعاطفة الطائشة المعالجة المتهورة ومنه العنف في المدارس الذي يستعمل من قبل الطلاب تجاه بعضهم بعضا او نحو - 00:14:31
او بالعكس ولقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوب الاخطاء ويصحح المفاهيم ويعالج المشكلات كل ذلك بالحكمة والرفق والرفق واللطف بعيدا عن الشطط والشدة والعنف. كما في قصة الاعرابي الذي بال في المسجد. والرجل الذي تكلم وهو في الصلاة - 00:14:51
والفتى الذي جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم يستأذنه في الزنا وغير ذلك من الامور. ولهذا طبق النبي صلى الله عليه وسلم الامر المبرور المنزل من العزيز الغفور. ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة - 00:15:16
حسنة وجادلهم بالتي هي احسن. ويظهر العنف في تولي بعض الامور بالشدة والقسوة فتجد بعض الناس لينا لينا واذا تولى وصار له شيء من الولايات تغير وصار شديدا صلبا قويا في غير حق - 00:15:36
قويا في غير حق. عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم من ولي من امر امتي شيئا فشق عليهم فاشقق عليه ومن ولي من امر امتي شيئا فرفق بهم فارفق به. رواه مسلم. وبالجملة عباد الله الرفق مطلوب مرغوب - 00:15:56
والعنف مذموم مرهوب وكل ما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله واضعاف اضعافه. ومن اعطي وهو من الرفق فقد اعطي حظه من الخير ومن منع حظه من الرفق فقد منع حظه من الخير. وهكذا ينبغي على العقلاء في العالم عامة - 00:16:21
المسلمين خاصة ان يبنوا الحياة على اساس الرفق والرحمة. مجانبين العنف والقسوة فديننا الاسلام اعمار لا دمار بناء ونماء لا هدم وافناء فهو رحمة كله عدل كله حكمة كله وما ارسلناك الا - 00:16:43

للعالمين. اللهم صلي وسلم وبارك وانعم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه الابرار الاطهار. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين والائمة المهديين ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحابة اجمعين. اللهم اتي نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت ولي - 00:17:03

يا مولاها اللهم اهدنا لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها الا انت. واصرف عنا سيئها لا يصرف عنا سيئها الا انت. الله اللهم اعز الاسلام والمسلمين ودمر اللهم هداك اعداء الدين. اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - 00:17:23

انك سميع قريب مجيب الدعوات. اللهم وفق اميرنا وولي عهده لهداك. واجعل اعمالهما الصالحة في رضاك. اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اسقنا الغيث. ولا تجعلنا من القانطين. اللهم اغثنا - 00:17:43

غيثا اللهم اغثنا غيثا هنيئا مريئا صحا غدقا يا رب العالمين. اللهم اغث العباد والبلاد اللهم اغث العباد اغث قلوبنا بالايمان واليقين وبلادنا بالامطار النافعة يا رب العالمين. واجعل اللهم هذا البلد امنا مطمئنا. سخاء رخاء - 00:18:03

ان دار عدل وايمان وسائر بلاد المسلمين. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين - 00:18:23